

دراسة السلوك البيئي للريفين بمحافظة الوادي الجديد

A study of the environmental behavior of rural people in the New Valley Governorate

إعداد

د. هبة أحمد السيد أحمد

Dr. Heba Ahmed El Sayed Ahmed

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،

مركز بحوث الصحراء، مصر

Doi: 10.21608/asajs.2021.198668

قبول النشر: ٢٢ / ٧ / ٢٠٢١

استلام البحث: ٦ / ٧ / ٢٠٢١

أحمد، هبة أحمد السيد (٢٠٢١). دراسة السلوك البيئي للريفين بمحافظة الوادي الجديد. *المجلة العربية للعلوم الزراعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٤، ع ١٢، ص ١ - ٢٢.

دراسة السلوك البيئي للريفين بمحافظة الوادي الجديد

المستخلص:

استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على المتغيرات المؤثرة على مستوى المعارف والاتجاهات والممارسات البيئية للريفين والأهمية النسبية لكل منها، وتم إجراء البحث بقرية المنيرة بمركز الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وبلغ حجم العينة عشوائية البسيطة ٢٤٨ مبحوث من أرباب الأسر، مثلت ٣٧,٥% من إجمالي عدد الأسر (٦٦١ أسرة)، وتم جمع البيانات خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٠ بواسطة استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية، واستخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية (التكرار والنسب المئوية) والتحليلية (الارتباط البسيط والانحدار المتعدد التدريجي) ومعامل الثبات (α)، وأوضحت النتائج أن حوالي ٧١% من إجمالي الريفين المبحوثين يتميزون بمستوى معرفي بيئي متوسط، و٥٠% منهم يتميزون باتجاه بيئي محايد، وأن ٦٠,٥% منهن لديهم مستوى متوسط من الممارسات البيئية، وقد تمثلت أهم المتغيرات المؤثرة على كل من المستويات المعرفية والاتجاهية والممارسات البيئية للريفين المبحوثين في: حجم الأسرة، والمستوى التعليمي، والرضا عن الخدمات المقدمة، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية.

الكلمات الافتتاحية: البيئة، السلوك البيئي، الوعي البيئي، محافظة الوادي الجديد.

Abstract:

This research mainly aimed to identify the variables affecting the level of knowledge, attitudes, and environmental practices of rural people and the relative importance of each of them. The research was conducted in Al-Munira village in the Kharga District in the New Valley Governorate. The simple random sample involved 248 household heads, representing 37.5% of the total number of families (661 families). Data were collected during November and December 2020 using a questionnaire by personal interviews. Furthermore, descriptive (frequency and percentage), analytical (simple correlation and stepwise multiple regression), and stability coefficient (α) were used as statistical techniques. The results showed that about 71% of the total rural respondents are characterized by a medium

level of environmental knowledge, 50% of them are characterized by a neutral environmental attitudes, and 60.5% of them have an intermediate level of environmental practices. The most important variables affecting the levels of knowledge, attitudes, and environmental practices of the respondents were: family size, educational level, satisfaction with the services that provided, degree of openness to the external world, participation in organizations, and the level of home facilities.

Key words: Environment, Environmental Behavior, Environmental Awareness, New Valley Governorate.

المقدمة والمشكلة البحثية:

شهد العالم العديد من المشاكل البيئية نتيجة التوسع الزراعي والصناعي الهائل والذي كان على حساب البيئة والموارد الطبيعية، مما أدى لظهور عدة مظاهر غير مرغوب فيها تهدد الحياة البشرية كالتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، وحماية البيئة ليست رفاهية لنضعها على جدول الأعمال بعد تلبية الاحتياجات الأساسية، فتدهور البيئة يؤثر على صحتنا، ويؤثر أيضا على جودة الغذاء الذي نتناوله، والهواء الذي نتنفسه، كما تهدد طريقة الاستهلاك غير المستدام الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى التغيرات المناخية ومشكلة الأمن الغذائي.

ورغم الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة بشكل عام إلا أنه تم تجاهل البعد الإنساني الذي هو في الواقع محور كل هذه القضايا، لذا كان لابد من إجراء المزيد من الدراسات حول المتغيرات والعوامل المؤثرة في سلوك الإنسان البيئي، مثل وعيه وإدراكه وحساسيته البيئية واتجاهاته نحو البيئة، ولذلك تظهر الحاجة الماسة لدراسة الوعي البيئي لدى الأفراد بهدف تنمية المعارف والمهارات السلوكية بكيفية التعامل السليم والواعي مع البيئة (عثمان، ١٧: ٢٠١٥).

ولقد أصبحت المحافظة على البيئة من التحديات التي تواجهها البلاد النامية عند التخطيط للتنمية الشاملة، فالعالم اليوم يهتم بترسيخ مبادئ المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية كقاعدة أساسية للتنمية المستدامة، ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة المشاركة الشعبية الفاعلة بكل مستوياتها الاجتماعية، بالإضافة إلى الجهد الحكومي على الصعيد السياسي والتشريعي والقانوني لكي يتم تأمين البيئة النظيفة للمجتمعات مع تحقيق أسباب الاستدامة، حيث تعد مشكلة التلوث البيئي بمختلف صورها من أهم المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان في حياته وصحته، وخاصة التلوث البيئي

الزراعي حيث يواجه الريف المصري أخطارا داهمة في مجال التلوث البيئي ويرجع ذلك لسوء الأنماط السلوكية الراهنة تجاه البيئة، وإلي ضعف الإمكانيات اللازمة لتعديل تلك السلوكيات، وانخفاض المستوي التعليمي بين الريفيين، وكذلك الاستهلاك غير الرشيد للموارد البيئية، بالإضافة إلي قلة الوعي البيئي لدي الريفيين بالنواحي التشريعية، والأضرار الناتجة عن تلك الممارسات السلبية، حيث دأب الريفيون علي انتهاج ممارسات بيئية غير واعية منها تجريف وتبوير الأراضي الزراعية، والإفراط في تسميدها بالأسمدة الكيماوية والعضوية غير المتحللة، وعدم إنشاء شبكات الري المطور، ومعالجة مياه الشرب بطرق غير صحية، وسوء استخدام مياه الصرف، وسوء التخلص من مياه الغسيل والاستحمام، وغسل الأدوات والأواني المنزلية بمياه ملوثة، وعدم الاهتمام بنظافة المسكن الريفي وعدم ملائمتة الصحية للإقامة (عبد القادر، ١١: ٢٠١٦).

لذلك كان لابد أن تسعى المجتمعات الريفية بشكل عام والمناطق الصحراوية بشكل خاص في نشر أساليب السلوك البيئي الجيد، حيث أن هذه المجتمعات تعد مرهونة بقدرتها على تغيير معارف واتجاهات وممارسات الريفيين بها، وذلك من خلال تنمية قدراتهم للحفاظ على النظم البيئية الريفية لكافة المجتمعات بشكل عام، وبواحة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد بشكل خاص، حيث تعتبر محافظة الوادي الجديد من أكبر محافظات مصر وتتميز بتنوع مظاهر البيئة بها مع مساحات الأراضي الشاسعة التي يمكن استغلالها في إقامة المشروعات المختلفة في كافة المجالات الصناعية والخدمية والزراعية والسياحية، ونظرا لأهمية دراسة سلوكيات الأفراد ومدى محافظتهم على البيئة والذي تعتبر نقطة البدء الرئيسية لأي برامج أو مشروعات تستهدف نشر أساليب السلوك البيئي الجيد، جاء الاهتمام الأساسي للدراسة الحالية والتي تستهدف التعرف على معارف واتجاهات وممارسات الريفيين في مجال السلوك البيئي بواحة الخارجة في محافظة الوادي الجديد.

الأهداف البحثية:

استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على المتغيرات المؤثرة على مستوى المعارف والاتجاهات والممارسات البيئية للريفيين بواحة الخارجة في محافظة الوادي الجديد.

١. التعرف على مستوى المعارف البيئية للريفيين المبحوثين.
٢. تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على مستوى المعارف البيئية للريفيين المبحوثين، والأهمية النسبية لكل منها.
٣. التعرف على مستوى الاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين.

٤. تحديد أهم المتغيرات المؤثرة علي مستوى الاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين، والأهمية النسبية لكلٍ منها.
٥. التعرف على مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين.
٦. تحديد أهم المتغيرات المؤثرة علي مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين، والأهمية النسبية لكلٍ منها.

الاستعراض المرجعي

تكمن أهمية المعرفة في أنها هي الأساس الذي تستند عليه كافة الأنشطة الإنسانية، وأن حصيلة الفرد من المعلومات والأفكار ترسم صورة متكاملة بالنسبة له عن حقائق الأمور وما يدور حوله، فلا يمكن إغفال أهمية المعرفة في تشكيل السلوك الإنساني (عثمان، ٢٠١٢)، فالمعارف الإنسانية تمثل محصلة التفاعل بين خصائص الفرد وطبيعة الموقف الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى ما تسهم به المعارف بصفة عامة من دور هام في تكوين اتجاهات الأفراد وبلورة سلوكهم تجاه بعض القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهم وبيئاتهم (حسن، ٢٠٠٦).

ويمكن تعريف مصطلح "المعرفة" على أنها كمية المعلومات التي يحوزها الفرد، وهي كذلك مجمل المعاني والتصورات والآراء والحقائق، وهي تعني إدراك الإنسان للعلاقات المختلفة بين الأشياء والظواهر، كما أنها المحدد لسلوك الفرد ودافعه للعمل (عثمان، ٧: ٢٠١٢)، ويوضح حجازي (٢٠٠٥) أن المعرفة يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع هي: المعارف العامة والتي تمثل مجموعة المعلومات الأساسية التي يشترك جمهور كبير من الناس في معرفتها، والمعارف المتخصصة في مجال معين، والمعارف المهنية، أما فيما يتعلق بأهمية المعرفة فهي تكمن في أنها نقطة البداية في تغيير سلوك الإنسان، وهي أولى مراحل عملية اتخاذ القرار، وهي الأساس في تكوين وبلورة وتوجيه سلوك الإنسان، وهي أساس إدراك الإنسان لكل ما يحيط به، لذا فهي تلعب دوراً بنائياً هاماً في تشكيل اتجاهات الفرد وميوله واهتماماته وعواطفه ومعتقداته.

ويعرف الاتجاه بأنه وحدة كلية أو نسق عام له مكونات وأبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية، وحيث أن مفهوم الاتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات فلا بد أن يكون هناك ارتباط قوي أو علاقة دالة بينها تعكس مدى تفكير الأفراد وشعورهم وسلوكهم نحو أي موضوع (Berkowitz, 1986)، وتكمن أهمية الاتجاهات في دورها البارز في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد، فهي بمثابة قوى محركة ودافعة لهذا السلوك، ولها ارتباط وثيق بقرارات الفرد في المواقف المختلفة (الطنوبي، ١٩٩٨).

ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تعرضت لمجال السلوك البيئي بصفة عامة، وسلوك الزراع بصفة خاصة، تبين من دراسة (عبد العال، ٢٠١١) أثر السلوك الاجتماعي البيئي للريفين على الموارد الطبيعية في محافظة الشرقية، فقد أوضحت النتائج أن غالبية الريفيين ٨٨% منهم سلوكهم البيئي المحافظ على الموارد الطبيعية متوسط، و١٦,٥% منهم سلوكهم مرتفع، كما أوضحت النتائج أن أهم ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,٠١ بين درجة قيادة الرأي ومستوى السلوك المتعلق بالحفاظ على الموارد الطبيعية، بينما في دراسة وفاء ثابت (٢٠١٤) عن السلوك البيئي الزراعي للمرأة الريفية في محافظة الإسماعيلية، فقد وجدت أن نحو ٥٢% من المبحوثات يقعن في فئة مستوى السلوك البيئي المنخفض، كما اتضح كذلك وجود علاقة معنوية بين مستوى معلومات المبحوثات عن السلوك البيئي وبين كلٍ من متغيري المستوى التعليمي والسن.

أما دراسة سليمان (٢٠١٣) عن السلوك البيئي للأسر الريفية بمحافظة كفر الشيخ، فقد أوضحت وجود ارتباط طردي بين أبعاد السلوك البيئي وبعض المتغيرات مثل (متغير المعارف العامة، السن، الطموح، الحالة التعليمية، الحيازة الزراعية، حجم الأسرة، مصادر المعلومات البيئية، الانفتاح الثقافي، المشاركة الاجتماعية الرسمية، حالة المسكن، قيادة الرأي، الدخل الأسري السنوي، الاتجاه نحو التغيير)، بينما متغير حيازة الحيوانات المزرعية يرتبط ارتباطاً سالباً ببعض أبعاد السلوك البيئي، كما تبين أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر ١٤,١% إلى ٣٠,٨% من التباين في أبعاد السلوك البيئي، وبينت دراسة عزة الدميري (٢٠١٥) السلوك البيئي للشباب الريفي ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، فقد أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين الدرجة الكلية السلوك البيئي للمبحوثين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ وبين المتغيرات المستقلة المتمثلة في: حجم المشروعات الإنتاجية، والانفتاح الثقافي، والاتصال بوكلاء التغيير، ومستوى الطموح الاجتماعي، والانتماء للمجتمع المحلي، وكذلك تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين المتغيرات المستقلة: المستوى التعليمي للمبحوثين، وقيادة الرأي، والمعارف البيئية، والاتجاهات البيئية، كما تشير النتائج أن تلك المتغيرات تفسر نحو ٣٤,٥% من الدرجة الكلية في السلوك البيئي للمبحوثين في مجال البيئة.

من خلال الاستعراض السابق لبعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بمجال تنمية بعض جوانب السلوك البيئي، يمكن الخروج بالملاحظات والاستنتاجات التالية:

١. إن غالبية الدراسات والبحوث التي تم استعراضها ركزت على دراسة دور المجتمع الريفي في تنمية المعارف والممارسات البيئية بصفة عامة، مع إلقاء الضوء على معارف المزارعين في هذا المجال على وجه الخصوص، في حين

- أن القليل من هذه الدراسات اهتم بدراسة المستويات المعرفية والممارسية للمبوهوثين والمتغيرات المرتبطة بها والمؤثرة عليها.
٢. قلة الدراسات التي اهتمت بالمعارف والممارسات البيئية للزراع حيث ركزت على فئة قليلة من الريفيين، مع توجيه اهتمام أقل على المرأة، وذلك على الرغم مما أوضحت نتائج بعض الدراسات من أن عبأ القيام بالسلوكيات البيئية يقع بصفة رئيسية على عاتق المرأة الريفية.
٣. أشارت بعض النتائج إلى الانخفاض الشديد في المستويات المعرفية والممارسية ليس فقط للزراع، بل أيضا للفئات المسؤولة عن تنمية معارف وممارسات الزراع في هذا المجال، وهو الأمر الذي يؤكد على خطورة الموقف وصعوبة التعامل مع هذا المجال الهام الذي ينعكس على تنمية المجتمعات الريفية.
٤. ركزت معظم الدراسات السابقة في المجال البيئي على جانبين فقط من جوانب السلوك البيئي وهما المعارف والممارسات البيئية، في حين لم يحظى دراسة الجانب السلوكي الثالث المتعلق باتجاهات المبوهوثين نحو السلوك البيئي بنفس هذا القدر من الاهتمام.

الفروض البحثية

- تحقيقا لأهداف البحث، وبناء على نتائج البحوث والدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض البحثية التالية:
١. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى المعارف البيئية للريفيين المبوهوثين وبين كل من المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، الانفتاح على العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات المقدمة، المشاركة في المنظمات، مستوى التسهيلات المنزلية.
٢. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين الاتجاهات البيئية للريفيين المبوهوثين، وبين كل من المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، الانفتاح على العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات المقدمة، المشاركة في المنظمات، مستوى التسهيلات المنزلية.
٣. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبوهوثين، وبين كل من المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، الانفتاح على العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات المقدمة، المشاركة في المنظمات، مستوى التسهيلات المنزلية.

وتختبر هذه الفروض في صورتها الصفرية التالية: لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المستوى المعرفي البيئي، والاتجاهات البيئية، والممارسات البيئية للريفين المبحوثين من جانب، وبين كل من متغيرات البحث السابق الإشارة إليها.

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة البحث:

أجري هذا البحث بقرية المنيرة التابعة لمركز الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، والتي تبعد عن مدينة الخارجة بحوالي ٢٤ كيلومترا.

ثانياً: الشاملة والعينة:

تتمثل شاملة هذا البحث في إجمالي عدد الريفين المبحوثين بقرية المنيرة ثان أكبر قرية ريفية من حيث عدد السكان والبالغ عددهم ٣٣٠٦ مبحوث (النوتة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، ٢٠٢٠)، وبحساب عدد الأسر الريفية بمنطقة البحث تبين أن عددهم ٦٦١ أسرة وبتطبيق معادلة كرجسي ومورجان (١٩٧٠) تبين أن عدد أفراد العينة (٢٤٨) أسرة من إجمالي عدد الأسر بقرية المنيرة، حيث مثلت ٣٧,٥% من إجمالي عدد الأسر، وتعتبر قرية المنيرة ثاني أكبر قرية ريفية من الريفين المبحوثين، وتتصف بوجود بعض الصناعات البيئية.

ثالثاً: أساليب جمع وتحليل البيانات:

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع رب الأسرة للحصول على البيانات بعد اختباره وإدخال التعديلات عليه، وانطوت استمارة الاستبيان على قسمين أولهما يتضمن البيانات الخاصة بالخصائص الشخصية للريفين المبحوثين، وثانيهما يتضمن البيانات الخاصة بمعارف واتجاهات وممارسات الريفين المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك البيئي، وتم جمع البيانات البحثية خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٠.

وقد استخدمت عدة أساليب ومقاييس إحصائية لتحليل بيانات هذا البحث واختبار فروضه والتي تمثلت في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، علاوة على استخدام جداول التوزيع التكراري والنسب المئوية في عرض ووصف البيانات، كما تم استخدام معامل الثبات (α) وذلك لقياس مدى اتساق المكونات الداخلية للمتغيرات المركبة (بطريقة كرونباخ) حسب المعادلة التالية: $\alpha = NP / 1 + P (N - 1)$ حيث: α هي معامل الثبات، N هي عدد بنود المقياس، P هي متوسط قيم معاملات الارتباط الداخلي بين بنود المقياس (Carmines and Zeller, 1983).

رابعاً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

اشتمل البحث على اثني عشر متغيراً بحثية منها تسع متغيرات مستقلة وثلاث متغيرات تابعة تم قياسها على النحو التالي:

المتغيرات المستقلة:

١. السن: قيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على المبحوث منذ ميلاده، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.
٢. المستوى التعليمي: وقيس بعدد سنوات التعليم التي أتمتها المبحوث بنجاح خلال مراحل التعليم الرسمي حيث تم التعبير عنه بالرموز (٣، ٢، ١) على الترتيب لكل من هو تعليمة (دون المتوسط، متوسط، جامعي).
٣. حجم الأسرة: قيس بعدد أفراد أسرة المبحوث الذين يعيشون في وحدة معيشية مشتركة.
٤. حجم الحيازة الزراعية: قيست بعدد الأفدنة التي يمتلكها المبحوث حيث تم التعبير عنها بالرموز (٢، ١) لكل من الملك والإيجار على الترتيب كمؤشر لقياس حجم الحيازة الزراعية.
٥. درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن درجة تعرضه لكل من مصادر المعلومات البيئية التالية (الخبرة الشخصية، الأهل والجيران، الصحف والمجلات، البرامج الريفية بالتلفزيون، البرامج الريفية بالراديو، الاجتماعات والندوات، مركز المعلومات بالمحافظة، جمعية المحافظة على البيئة، الانترنت) وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاثة استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم جمع هذه الدرجات للتعبير عن درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس (١٢ درجة)، وقد بلغ الحد الأقصى له (٣٦ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجة تعرضهم لمصادر المعلومات البيئية إلى ثلاث فئات مستوى تعرض منخفض (١٢-٢٠ درجة)، مستوى تعرض متوسط (٢١-٢٩ درجة)، مستوى تعرض مرتفع (٣٠ درجة فأكثر).
٦. الانفتاح على العالم الخارجي: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن درجة تعرضه لكل من (سماع الأخبار والبرامج الثقافية في الراديو، مشاهدة الأخبار والبرامج الثقافية في التلفزيون، قراءة الصحف والمجلات، حضور الندوات والمحاضرات الثقافية، السفر للمركز، السفر للمحافظة، السفر لمحافظات أخرى، السفر للخارج) وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاثة استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم جمع هذه الدرجات للتعبير عن درجة الانفتاح على العالم الخارجي، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس (٨ درجة)، وقد بلغ الحد الأقصى له (٣٣ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجة تعرضهم لمصادر المعلومات البيئية إلى

- ثلاث فئات مستوى تعرض منخفض (أقل من ١٧ درجة)، مستوى تعرض متوسط (١٧-٢٤ درجة)، مستوى تعرض مرتفع (٢٤ درجة فأكثر).
٧. **الرضا عن الخدمات المقدمة:** وقيس من خلال سؤال المبحوث عن مدى رضائه عن الخدمات العامة المقدمة المتوفرة في القرية والمتمثلة في (الجمعية التعاونية الزراعية، بنك القرية، الوحدة الصحية، الوحدة البيطرية، الوحدة المحلية، شبكة مياه الشرب، شبكة الصرف الصحي بالقرية، حالة الكهرباء، حالة الطرق المؤدية للقرية، العلاقة بأهل القرية)، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاثة استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن مدى رضا المبحوث عن الخدمات العامة المقدمة له، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس (٨ درجة)، وبلغ الحد الأقصى له (٣٠ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لمستوى وعيهم الصحي إلى ثلاث فئات هي: مستوى الوعي الصحي المنخفض (أقل من ١٥ درجة)، ومستوى الوعي الصحي المتوسط (١٥-٢٥ درجة)، ومستوى الوعي الصحي المرتفع (أكثر من ٢٥ درجة).
٨. **المشاركة في المنظمات:** وقيس بسؤال المبحوث هل هو عضو في أحد المنظمات الرسمية الموجودة في القرية مثل: الجمعية التعاونية الزراعية، المجلس المحلي، جمعية تنمية المجتمع المحلي، مجلس الآباء، حزب سياسي، وقد تم إعطاء الدرجات (٢، ١) للاختيارات السابقة على الترتيب، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس ٥ درجات وبلغ الحد الأقصى له ١٠ درجات.
٩. **مستوى التسهيلات المنزلية:** وقيس من خلال سؤال المبحوث عن مدى توافر بعض التسهيلات المنزلية لديه مثل (حيازة السكن، مادة البناء، الأرضية، عدد الحجرات، وجود مرحاض صحي، وجود مصدر مياه للشرب، وجود مصدر للإضاءة، تربية الطيور، حيازته لكل من الثلاجة، الغسالة، التلفزيون، الدش، السيارة، الجرار الزراعي) حيث أعطيت هذه الاستجابات قيم رقمية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن مستوى التسهيلات المنزلية، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس (١١ درجة)، وبلغ الحد الأقصى له (٣٦ درجة)، وتم تقسيم الزراع المبحوثين وفقاً لمستوى التسهيلات المنزلية إلى ثلاث فئات هي: مستوى منخفض (أقل من ٢٠ درجة)، مستوى متوسط (٢٠-٣٠ درجة)، مستوى مرتفع (أكثر من ٣٠ درجة).

المتغيرات التابعة:

- ١- **مستوى المعارف البيئية:** وتم قياسه من خلال مقياس مكون من إحدى عشر عبارة تعالج المعرفة بالسلوك البيئي الخاص بالزراع المبحوثين، وأعطى

للمبحوث ثلاث درجات في حالة المعرفة التامة، ودرجتان في حالة المعرفة إلى حد ما، ودرجة واحدة في حالة عدم المعرفة، وتراوحت الدرجات النظرية للمستوى المعرفي فيما يتعلق بالسلوك البيئي ما بين (١١-٤٤ درجة) قسمت لثلاث فئات هي: المستوى المعرفي المنخفض (أقل من ٢٢ درجة)، والمستوى المعرفي المتوسط (٢٢-٣٣ درجة)، والمستوى المعرفي المرتفع (أكثر من ٣٣ درجة).

٢- **الاتجاهات البيئية:** تم إعداد مقياس يشتمل على إحدى عشر عبارة إيجابية وسلبية تسهم في تحديد الاتجاه نحو السلوك البيئي، وقد طلب من كل مبحوث تحديد رأيه فيما تعنيه كل عبارة على مقياس ليكرت المعدل والمكون من ثلاث استجابات (موافق، محايد، غير موافق) حيث أعطيت درجات (٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارة الإيجابية، في حين أعطيت درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب للعبارة السلبية، وقد تراوحت الدرجات النظرية لاتجاهات المبحوثين نحو السلوك البيئي ما بين (١٥-٤٥ درجة)، وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: الاتجاه السلبي (أقل من ٢٥ درجة)، والاتجاه المحايد (٢٥-٣٥ درجة)، والاتجاه الإيجابي (أكثر من ٣٥ درجة)، وقد تم حساب معامل الثبات (α) لهذا المقياس حيث بلغت قيمته (٠,٦٩)، مما يشير إلى توافر درجة مناسبة من الثبات لهذا المقياس.

٣- **مستوى الممارسات البيئية:** وقد تم قياسه من خلال مقياس مكون من إحدى عشر توصية متعلقة بالسلوك البيئي، حيث أعطيت درجات (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة الاستجابات التالية (دائماً، أحياناً، نادراً)، وقد تراوحت الدرجات النظرية لهذا المقياس ما بين (١٥-٣٠ درجة)، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي: المستوى التنفيذي المنخفض (أقل من ٢٠ درجة)، والمستوى التنفيذي المتوسط (٢٠-٢٥ درجة)، والمستوى التنفيذي المرتفع (أكثر من ٢٥ درجة).

خامساً: وصف خصائص الريفيين المبحوثين:

يوضح جدول (١) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمتغيرات البحث، حيث يتضح من بيانات الجدول أن ٦٠,٦% من إجمالي الزراع المبحوثين ذكور، وأن ٤١,٥% من إجمالي الريفيين المبحوثين يقعون في الفئة العمرية (٣٥-٥٠ سنة)، وأن ٥٢,٤% من إجمالي المبحوثين ذوى مستوى تعليمي متوسط، كما أن ٥٣,٦% من المبحوثين من ذوى الأسرة المتوسطة، وأن ٤٣,٥% منهم من ذوى الحيازات الزراعية الصغيرة، كما اتضح كذلك أن ٥١,٢% من إجمالي المبحوثين يتميزون بدرجة متوسطة من التعرض لمصادر المعلومات البيئية، وأن ٣٣,١% منهم يتميزون بمستوى منخفض من الانفتاح على العالم الخارجي، وأن ٥٣,٢% من المبحوثين لديهم مستوى وعي صحي متوسط، كما اتضح أن ٦٣,١% من المبحوثين لديهم

دراسة السلوك البيئي للريفيين بمحافظة..... د. هبة أحمد السيد أحمد

مستوى منخفض من الرضا عن الخدمات المقدمة، كما أن ٥٧,٣% منهم درجة مشاركتهم منخفضة في المنظمات، كما تبين أن نحو ٧٢,٢% من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية لديهم مستوى منخفض من التسهيلات المنزلية.

جدول (١) توزيع الريفيين المبحوثين وفقا لمتغيرات البحث (ن=٢٤٨)

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
١- السن:					
أقل من ٣٥ سنة	٦٥	٢٦,٢	منخفض (أقل من ١٧ درجة)	٨٢	٣٣,١
٣٥-٥٠ سنة	١٠٣	٤١,٥	متوسط من (١٧-٢٤ درجة)	١٢٩	٥٢,٠
أكثر من ٥١ سنة	٨٠	٣٢,٢	مرتفع (أكثر من ٢٤ درجة)	٣٧	١٤,٩
٢- المستوى التعليمي:					
دون المتوسط	٥٦	٢٢,٦	منخفض (أقل من ١٥ درجة)	١٤٢	٥٧,٣
متوسط	١٣٠	٥٢,٤	متوسط (١٥-٢٥ درجة)	٧٥	٣٠,٢
جامعي	٦٢	٢٥,٠	مرتفع (أكثر من ٢٥ درجة)	٣١	١٢,٥
٣- حجم الأسرة					
صغيرة (أقل من ٤ أفراد)	١٠١	٤٠,٧	مشاركة منخفضة	١٦٦	٦٦,٩
متوسطة (٤-٦ أفراد)	١٣٣	٥٣,٦	مشاركة متوسطة	٦١	٢٤,٦
كبيرة (أكثر من ٦ أفراد)	١٤	٥,٦	مشاركة مرتفعة	٢١	٨,٥
٤- حجم الحيازة الزراعية					
صغيرة (أقل من ٦ أفدنة)	١٠٨	٤٣,٦	مستوى منخفض (أقل من ٢٠ درجة)	١٧٩	٧٢,٢
متوسطة (٦-١١ فدان)	٩٩	٣٩,٩	مستوى متوسط (٢٠-٣٠ درجة)	٥٢	٢١,٠
كبيرة (أكثر من ١١)	٤١	١٦,٥	مستوى مرتفع (أكثر من ٣٠ درجة)	١٧	٦,٩
٥- درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية					
منخفضة (١٢-٢٠ درجة)	٩٠	٣٦,٣	الإجمالي	٢٤٨	١٠٠,٠
متوسطة من (٢١-٢٩ درجة)	١٢٧	٥١,٢			
مرتفعة (أكثر من ٣٠ درجة)	٣١	١٢,٥			
الإجمالي	٢٤٨	١٠٠,٠			

النتائج البحثية

أولاً: النتائج الخاصة بمستوى المعارف البيئية للريفيين المبحوثين

١. وصف مستوى المعارف البيئية للريفيين

٢. المبحوثين

يوضح جدول (٢) توزيع الزراع المبحوثين وفقا لمستواهم المعرفي البيئي، حيث تبين أن نحو ١٨,١% من الزراع المبحوثين لديهم مستوى معرفي منخفض فيما يتعلق بالسلوك البيئي الخاص بهم، وأن حوالي ٧٠,٧% منهم لديهم مستوى متوسط، أما فئة المستوى المعرفي المرتفع فيمثلها قرابة ١١,٢% فقط من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية.

جدول (٢) توزيع الريفيين لمبوحثين وفقاً لمستواهم المعرفي البيئي (ن = ٢٤٨)

المستوى المعرفي البيئي	العدد	%
منخفض (أقل من ٢٢ درجة)	٤٥	١٨,١
متوسط (٢٢ - ٣٣ درجة)	١٧٥	٧٠,٧
مرتفع (أكثر من ٣٣ درجة)	٢٨	١١,٢
الإجمالي	٢٤٨	١٠٠,٠

٢. علاقة مستوى المعارف البيئية للمبوحثين بمتغيرات البحث

تبين نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون بجدول (٣) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين المستوى المعرفي البيئي للمبوحثين وبين المتغيرات المدروسة التالية: حجم الأسرة (٠,١٨٢ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١)، والرضا عن الخدمات المقدمة (٠,١٤٤ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥)، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين المستوى المعرفي البيئي للمبوحثين وبين المتغيرات المدروسة التالية: المستوى التعليمي (-٠,٢٥٦ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١)، والانفتاح على العالم الخارجي (٠,١٥٠ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥)، ومستوى التسهيلات المنزلية (-٠,٣٧١ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١).

وبناء على ذلك وفي ضوء نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون يتم قبول الفرض الصفري جزئياً فيما يختص بمتغيرات السن، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، ودرجة المشاركة في المنظمات في علاقتها بالمستوى المعرفي البيئي للمبوحثين، بينما يتم عدم قبول الفرض الصفري جزئياً فيما يختص بالعلاقة بين متغيرات المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، والانفتاح على العالم الخارجي، والرضا عن الخدمات المقدمة، ومستوى التسهيلات المنزلية من جانب والمستوى المعرفي البيئي للمبوحثين من جانب آخر.

وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد كما يوضحه جدول (٣) تبين أن خمسة متغيرات فقط من بين المتغيرات المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ أو ٠,٠٥ وذلك على المستوى المعرفي البيئي للمبوحثين، وهذه المتغيرات الأربعة هي: المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، والانفتاح على العالم الخارجي، ومستوى الرضا عن الخدمات المقدمة، ومستوى التسهيلات المنزلية، في حين لم يتبين وجود تأثير معنوي لبقية المتغيرات الأخرى المدروسة.

وبناء على نتائج تحليل الانحدار المتعدد يتم قبول الفرض الصفري للبحث جزئياً فيما يختص بمتغيرات السن، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، ودرجة المشاركة في المنظمات في علاقتها بالمستوى المعرفي البيئي للمبوحثين، بينما يتم عدم قبول الفرض الصفري جزئياً فيما يختص بالعلاقة بين متغيرات المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، والانفتاح على العالم

دراسة السلوك البيئي للريفين بمحافظة..... / د. هبة أحمد السيد أحمد

الخارجي، والرضا عن الخدمات المقدمة، ومستوى التسهيلات المنزلية من جانب والمستوى المعرفي البيئي للمبحوثين من جانب آخر.

جدول (٣) معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي لعلاقة متغيرات البحث بمستوى المعارف البيئية للريفين المبحوثين (ن = ٢٤٨)

المتغيرات البحثية	معامل الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار الجزئي (b)	معامل الانحدار الجزئي القياسي (β)	قيمة (t)
السن	٠,٨٨	٠,١٦	٠,٢٠	٣,٤٤
المستوى التعليمي	**٠,٢٥٦-	٠,١٦١-	٠,٢٠٣-	**٣,٤٥٢-
حجم الأسرة	**٠,١٨٢	٠,١١٦	٠,١١٣	**١,٩٥٠
حجم الحيازة الزراعية	٠,٤٤	٠,٢٦	٠,٣١	٥,٤٩
درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية	٠,٩٩	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٧٧٠-
الانفتاح على العالم الخارجي	*٠,١٥٠-	٠,٤٥-	٠,٥٠-	*٠,٧٨٢-
الرضا عن الخدمات المقدمة	*٠,١٤٤	٠,١٥	٠,١٧٦	*٢,٨٩٣
المشاركة في المنظمات	٠,٥٩	٠,٠٩	٠,٠٩	١,٤٣
مستوى التسهيلات المنزلية	**٠,٣٧١-	٠,٢٩٣-	٠,٣٣١-	**٥,٥٨٧-
معامل التحديد (R^2) =	٠,٢٣٧			
قيمة (F) =	**٨,٢١٤			

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

واستناداً إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٠,٢٣٧، يتضح أن المتغيرات المستقلة التسعة المدروسة تفسر مجتمعة نحو ٢٣,٧% من التباين في المستوى المعرفي البيئي للزراع المبحوثين، ويتضح من قيمة (F) والبالغة ٨,٢١٤ معنوية النموذج الانحداري لعلاقة المتغيرات المستقلة بالمستوى المعرفي البيئي للزراع المبحوثين وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

ولمعرفة الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على المستوى المعرفي فيما يتعلق بالسلوك البيئي استخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حيث أشارت نتائج التحليل الموضحة بجدول (٤) إلى أن متغير حجم الأسرة يأتي في مقدمة المتغيرات المستقلة المؤثرة على المستوى المعرفي للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك البيئي حيث ساهم بمفرده في تفسير قرابة ٢٢% من التباين الحادث في المستوى المعرفي للمبحوثين، يليه متغير الرضا عن الخدمات المقدمة والذي يفسر نحو ٢١% من التباين في المستوى المعرفي للمبحوثين، ويليه متغير المستوى التعليمي والذي يفسر بمفرده ١٧,٢%، وأخيراً متغير التسهيلات المنزلية والذي يفسر ١٣,٤% من التباين في المستوى المعرفي للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك البيئي.

جدول (٤) الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على المستوى المعرفي للريفيين المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك البيئي

المتغيرات	مقدار معامل التحديد التراكمي	حجم التأثير المنفرد
١- مستوى التسهيلات المنزلية	١٣٧،	١٣٤،
٢- المستوى التعليمي	١٧٩،	١٧٢،
٣- الرضا عن الخدمات المقدمة	٢١٧،	٢٠٨،
٤- حجم الأسرة	٢٣٠،	٢١٧،

ثانياً: النتائج الخاصة بالاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين

١. وصف مستوى الاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين

يوضح جدول (٥) توزيع الريفيين المبحوثين وفقاً لاتجاهاتهم البيئية، حيث اتضح أن نحو ٢٦,٢% من الزراع المبحوثين لديهم اتجاه سلبي، و ٥٠% لديهم اتجاه محايد، ويمثل فئة الاتجاه الإيجابي قرابة ٢٤% من إجمالي الزراع المبحوثين بالعينة البحثية.

جدول (٥) توزيع الريفيين المبحوثين وفقاً لاتجاهاتهم البيئية (ن= ٢٤٨)

الاتجاهات البيئية	العدد	%
سليبي (أقل من ٢٥ درجة)	٦٥	٢٦,٢
محايد (٢٥ - ٣٥ درجة)	١٢٤	٥٠,٠
إيجابي (أكثر من ٣٥ درجة)	٥٩	٢٣,٨
الإجمالي	٢٤٨	١٠٠,٠

٢. علاقة الاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين بمتغيرات البحث

تبين نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون بجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الاتجاهات البيئية للزراع المبحوثين وبين المتغيرات المدروسة التالية: الانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على التوالي: ٠,٢٢٤، ٠,٢٠٣، ٠,٢٢٧، بينما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين الاتجاهات البيئية للزراع المبحوثين وبين متغير حجم الأسرة (-٠,١٢٨).

وبناء على نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون يتبين عدم قبول الفرض الصفري جزئياً فيما يختص بمتغيرات حجم الأسرة، والانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية، وقبول الفرض الصفري جزئياً للبحث فيما يختص بمتغيرات السن، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، والرضا عن الخدمات المقدمة.

دراسة السلوك البيئي للريفيين بمحافظة..... / د. هبة أحمد السيد أحمد

جدول (٦) معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي لعلاقة متغيرات البحث بالاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين (ن = ٢٤٨)

المتغيرات البحثية	معامل الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار الجزئي (b)	معامل الانحدار الجزئي القياسي (B)	قيمة (t)
السن	٠,٠٤	٠,٢١	٠,٢٣	٣,٧٥
المستوى التعليمي	-٠,١٧	-٠,٤٧	-٠,٥١	-٨,٢١
حجم الأسرة	-٠,١٢*	-٠,٨٣	-٠,٧٠	-١,١٣*
حجم الحيازة الزراعية	٠,٠٩	٠,٧٩	٠,٨٣	١,٣٧٠
درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية	٠,٨١	٠,٣٣	٠,٣١	٤,٩٢
الانفتاح على العالم الخارجي	**٠,٢٢٤	٠,١٧٩	٠,١٧٤	**٢,٥٤٥
الرضا عن الخدمات المقدمة	٠,١٢٠	٠,٨٨	٠,٩٠	١,٣٧٦
المشاركة في المنظمات	**٠,٢٠٣	٠,١١٩	٠,١١٠	**١,٦١٧
مستوى التسهيلات المنزلية	**٠,٢٢٧	٠,١٨٠	٠,١٧٨	**٢,٨٠٦
معامل التحديد (R^2)	٠,١٣١			
قيمة (F)	**٣,٩٩			

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد تبين أن ثلاثة متغيرات فقط من بين المتغيرات المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، على الاتجاهات البيئية للزراع المبحوثين وهي: الانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية، بينما أكدت النتائج أيضا على وجود متغير واحد (حجم الأسرة) له تأثيرا معنوي سالب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، (جدول ٦)، في حين لم يتبين وجود تأثير معنوي لبقية المتغيرات الأخرى المدروسة.

واستناداً إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٠,١٣١، يتضح أن المتغيرات المستقلة المدروسة تفسر مجتمعة نحو ١٣,١% من التباين الحادث في اتجاهات الريفيين المبحوثين نحو السلوك البيئي، كما يتضح من قيمة (F) والبالغة ٣,٩٩ معنوية النموذج الانحداري لعلاقة المتغيرات المستقلة باتجاهات الريفيين المبحوثين نحو السلوك البيئي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن رفض الفرض الصفري جزئيا فيما يتعلق بمتغيرات حجم الأسرة، والانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية، بينما يتم قبول الفرض الصفري جزئيا فيما يتعلق بباقي المتغيرات المستقلة المدروسة (السن، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية، والرضا عن الخدمات المقدمة).

ولمعرفة الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على الاتجاهات البيئية للزراع المبحوثين ، استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حيث أشارت نتائج التحليل الموضحة بجدول (٧) إلى أن متغير المشاركة في المنظمات يأتي في مقدمة المتغيرات المستقلة المؤثرة على اتجاهات الزراع المبحوثين، حيث ساهم بمفرده في تفسير قرابة ٩,٦% من التباين في اتجاهات المبحوثين، ويليه الانفتاح على العالم الخارجي والذي يفسر بمفرده نحو ٨,٤% من التباين في اتجاهات المبحوثين، ثم التسهيلات المنزلية والذي يفسر نحو ٤,٨% من التباين.

جدول (٧) الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على الاتجاهات البيئية للريفيين المبحوثين

المتغيرات	مقدار معامل التحديد التراكمي	حجم التأثير المنفرد
١- المشاركة في المنظمات	١,٠٧	٠,٩٦
٢- درجة الانفتاح على العالم الخارجي	٠,٩٢	٠,٨٤
٣- مستوى التسهيلات المنزلية	٠,٥٢	٠,٤٨

ثالثاً: النتائج الخاصة بمستوى الممارسات البيئية الريفيين المبحوثين

١. وصف مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين:

يوضح جدول (٨) توزيع للريفيين المبحوثين وفقاً لمستوى ممارساتهم البيئية، حيث تبين أن نحو ٣١,٤% من إجمالي الزراع المبحوثين لديهم مستوى منخفض من الممارسات البيئية، وأن حوالي ٦٠,٥% منهم لديهم مستوى متوسط، أما فئة المستوى المرتفع فيمثلها قرابة ٨,١% فقط من إجمالي الريفيين المبحوثين بالعينة البحثية.

جدول (٨) توزيع الريفيين المبحوثين وفقاً لمستوى ممارساتهم البيئية

مستوى الممارسات البيئية	العدد	%
منخفض (أقل من ٢٠ درجة)	٧٨	٣١,٤
متوسط (٢٠ - ٢٥ درجة)	١٥٠	٦٠,٥
مرتفع (أكثر من ٢٥ درجة)	٢٠	٨,١
الإجمالي	٢٤٨	١٠٠,٠

٢. علاقة مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين بمتغيرات البحث

تبين نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون الواردة بجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين وبين المتغيرات المدروسة التالية: السن (٠,١٧٦ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١)، والانفتاح على العالم الخارجي (٠,١٣٢ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥)، والمشاركة في المنظمات (٠,١٥٢ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥)، بينما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين وبين المتغيران التاليان: الرضا عن الخدمات المقدمة (-٠,١٨٧ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١)، ومستوى التسهيلات المنزلية (-٠,١٤٩ عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥).

وبناء على ذلك وفي ضوء نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون يتم عدم قبول الفرض الصفري جزئيا فيما يختص بمتغيرات السن، والانفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، والرضا عن الخدمات المقدمة، ومستوى التسهيلات المنزلية في علاقتها بمستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين، بينما يتم قبول الفرض الصفري جزئيا لمتغيرات المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية.

وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد وكما هو موضح بجدول (٩) تبين وجود ثلاثة متغيرات من بين المتغيرات المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، على مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين وهي السن (٠,٥٣٥)، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي (١,٩٥٢)، والمشاركة في المنظمات (٠,٥٨٠)، بينما يوجد ثلاثة متغيرات لها تأثير معنوي سالب على مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين وهي: المستوى التعليمي (-١,٥٥٥) عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥)، والرضا عن الخدمات المقدمة (-٢,٤٣٤) عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، ومستوى التسهيلات المنزلية (-٠,١٦٠) عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥).

واستنادا إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٠,٠٣٥ يتضح أن المتغيرات المستقلة المدروسة تفسر مجتمعة نحو ٣,٥% من التباين الحادث في مستوى تنفيذ الريفيين المبحوثين للممارسات البيئية، ويتضح كذلك من قيمة (F) والبالغة ٨,٩٤٩ معنوية النموذج الانحداري لعلاقة المتغيرات المستقلة بمستوى الممارسات البيئية التي يتم تنفيذها من خلال الريفيين المبحوثين وذلك عند مستوى احتمالي ٠,٠١. وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري جزئيا فيما يتعلق بمتغيرات السن، والمستوى التعليمي، والانفتاح على العالم الخارجي، والرضا عن الخدمات المقدمة، والمشاركة في المنظمات، ومستوى التسهيلات المنزلية، في حين لم يتم قبول الفرض الصفري فيما يتعلق بباقي المتغيرات المستقلة المدروسة (وحجم الأسرة، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية).

جدول (٩) معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي لعلاقة متغيرات البحث بمستوى الممارسات البيئية للزراع المبحوثين

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار الجزئي (b)	معامل الانحدار الجزئي القياسي (β)	قيمة (t)
السن	*,١٧٦	٠,٣١	٠,٣٤	*٠,٥٣٥
المستوى التعليمي	٠,٧٦	-٠,٩٣	-٠,١٠	*١,٥٥٥
حجم الأسرة	٠,١٨٢	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٥٠٥
حجم الحيازة الزراعية	-٠,٠٣	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٨٠٩
درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية	٠,٠٩٩	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢٦

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار الجزئي (b)	معامل الانحدار الجزئي القياسي (β)	قيمة (t)
الانفتاح على العالم الخارجي	*،١٣٢	،١٤٤	،١٣٨	*،٩٥٢
الرضا عن الخدمات المقدمة	**،١٨٧-	،١٦٣-	،١٦٤-	**،٤٣٤-
المشاركة في المنظمات	*،١٥٢	،٠٤٥-	،٠٤١	*،٥٨٠
مستوى التسهيلات المنزلية	*،١٤٩	،٠١١	،٠١٠	*،١٦٠-
معامل التحديد $(R^2) =$	٠،٠٣٥			
قيمة (F) =	** ٨،٩٤٩			

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠١

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠٥

ولمعرفة الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين، استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حيث أشارت نتائج التحليل بجدول (١٠) إلى أن مستوى المشاركة في المنظمات يأتي في مقدمة المتغيرات المستقلة المؤثرة حيث ساهم بمفرده في تفسير قرابة ٩،٦% من التباين في مستوى الممارسات البيئية للريفيين المبحوثين، يليه متغير الانفتاح على العالم الخارجي والذي يفسر بمفرده نحو ٨،٤% من التباين، وأخيرا متغير مستوى التسهيلات المنزلية والذي يفسر بمفرده ٤،٨%.

جدول (١٠) الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى الممارسات البيئية للزراع المبحوثين

المتغيرات	مقدار معامل التحديد التراكمي	حجم التأثير المنفرد
١- المشاركة في المنظمات	،١٠٧	،٠٩٦
٢- الانفتاح على العالم الخارجي	،٠٩٤	،٠٨٤
٣- مستوى التسهيلات المنزلية	،٠٥٢	،٠٤٨

المناقشة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها نتائج البحث يمكن الخروج بالتفسيرات والملاحظات التطبيقية التالية:

١. أوضحت نتائج البحث إلى أن المستويات المعرفية والاتجاهية والممارسية البيئية للريفيين المبحوثين تميل بصفة عامة إلى الانخفاض والتوسط، حيث تبين أن نحو ٨٨،٨% من الريفيين المبحوثين تتراوح مستوياتهم المعرفية البيئية ما بين منخفضة إلى متوسطة، وأن حوالي ٧٦،٢% منهم لديهم اتجاهات بيئية سلبية إلى محايدة، وأن قرابة ٩١،٩% منهم يتميز مستوى ممارساتهم البيئية بالانخفاض والتوسط، وعلى ذلك تشير هذه النتائج إلى قصور المعارف والاتجاهات والممارسات البيئية للريفيين، حيث يرجع ذلك إلى عدم الإلمام الكافي للريفيين بالأساليب الحديثة في هذا المجال واستمرار إتباعهم للأساليب التقليدية في الحفاظ

- على البيئة، مما يتطلب الأمر ضرورة العمل على تكثيف جهود المسؤولين في مجال الحفاظ على البيئة من خلال تقديم المزيد من المعلومات والخبرات والتوصيات في هذا المجال بما ينعكس على ارتفاع مستويات معارف واتجاهات وممارسات الريفيين في مجال الحفاظ على البيئة وحمايتها.
٢. بينت النتائج أهمية التأثير الموجب أيضا لمتغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي على كل من الاتجاهات والممارسات البيئية للريفين المبحوثين، مما يعني ارتفاع مستوى الاتجاهات والممارسات البيئية للريفين بزيادة الانفتاح على العالم الخارجي، وقد يرجع ذلك إلى أن النشاط البيئي بمجالاته المتنوعة يتطلب من المبحوثين ضرورة الانفتاح على ثقافات وتجارب خارج نطاق المحافظة مما يزيد من الخبرات والمعلومات صحيحة فيما يتعلق بالسلوكيات الصحيحة ثم تطبيق هذه المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع المستويات الاتجاهية والممارسة للريفين المبحوثين في هذا المجال الهام.
٣. أوضحت النتائج وجود تأثير معنوي موجب لمتغير مستوى التسهيلات المنزلية على كل من المعارف والاتجاهات البيئية، فالريفين الذين يتميزون بمستوى مرتفع من التسهيلات المنزلية يكونوا أكثر اهتماما بكل ما هو جديد من معارف وتوصيات بيئية، وبالتالي ترتفع المستويات المعرفية والاتجاهية والممارسة لهذه الفئة من الزراع في هذا المجال.
٤. إذا كانت المتغيرات المستقلة المستخدمة بهذا البحث قد نجحت في تفسير نحو ٢٣,٧% ، ١٣,١% ، ٣,٥% من التباين في مستوى المعارف، والاتجاهات، والممارسات البيئية للريفين المبحوثين على الترتيب، كما يستدل على ذلك من قيم معامل التحديد الخاصة بهذه المتغيرات، إلا أن النسب المتبقية من التباين غير المفسر هي ٧٦,٣% ، ٨٦,٩% ، ٩٦,٥% على الترتيب، تشير إلى وجود متغيرات أخرى لم تتضمنها البحث الحالي ربما تسهم إن أمكن حصرها واختبار علاقاتها في زيادة القدرة التفسيرية لأسباب التباين في المعارف والاتجاهات والممارسات البيئية للريفين، لذلك يوصي البحث الحالي بأهمية قيام الدراسات المستقبلية في هذا المجال باكتشاف تلك المتغيرات الجديدة واختبار علاقاتها بالمتغيرات التابعة المستخدمة بهذا البحث.

المراجع

١. الدميري، عزة إبراهيم متولي (٢٠١٥) دراسة السلوك البيئي للشباب الريفي ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
٢. الزغبى، مسعود (٢٠١٥) مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٣، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
٣. السالم، مؤيد سعيد (٢٠٠٢) تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان، الأردن.
٤. الطنوبى، محمد عمر (١٩٩٨) مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. ثابت، وفاء عبد المنعم عبد الهادي (٢٠١٤)، دراسة السلوك البيئي الزراعي للمرأة الريفية فى محافظة الإسماعيلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس.
٦. حجازي، هيثم علي (٢٠٠٥) قياس أثر إدراك المعرفة في توظيفها لدى المنظمات الأردنية، دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام والخاص باتجاه نموذج لتوظيف إدارة المعرفة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس: اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية، عمان، الأردن.
٧. حسن، حسين عجلان (٢٠٠٨) إستراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، عمان، الأردن.
٨. خلف، عبد الباسط (٢٠١٢) دور وسائل الإعلام المتخصصة فى تطوير الوعي البيئي، دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بير زيت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين.
٩. سليمان، رأفت أحمد محمد عيد (٢٠١٣) السلوك البيئي للأسر الريفية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.
١٠. عبد العال، كريم سعد الدين محمد (٢٠١١) أثر السلوك الاجتماعي البيئي للريفيين على الموارد الطبيعية في المجتمع: دراسة ميدانية، محافظة الشرقية رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، قسم الإرشاد والمجتمع الريفي.
١١. عثمان، صالحة شعيب إمام (٢٠١٢) بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بنغازي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بنغازي.

12. Krejcie. R. V. & Morgan. D. W. (1970) Educational and Psychological Measurement, Volume 30, College station, Durham, North Carolina, U.S.A.